



ديماس للصين

وعمود الجلد السيد

والأعمدة السيدة المقدسة الأفرى

حياته الأول

ولد من أبوين غنيين يخافان الله في مدينة عسقلان (١) وكان أبوه يدعى أفلونايوس وأمه اسمها تيودوره من بنات الكنعانيين (٢) وقد ولد مع ابنة تدعى أركسية - توامان - وقد رهاهما أبوهما بخوف وقد أوصاهما والدهما قبل موته أن يلتبنا على الايمان بالله . ولما مات دفناه ياكرايم جزييل وصنعا من أجله صدقات كثيرة واستمر ايماهدان حتى يكمل وصية أبيهما . وبعد أن تبددت ثروتها ملا ايليس أفكارها بمشورات رديئة... وأخيراً فكر ديماس في طرق ملتوية تجلب له الثراء .

هياً الشيطان صديقاً لديماس يصحبه في طريق الشر وكان ميالاً من صفه للسرقة ، فأفقاً معاً على أن يسلكا طريق الشر . كانت غابات اورشليم في ذلك الزمان مرتعاً للصيادين الذين كانوا يعرضون للسافرين . فقها كانت تسير القوافل ويهر بها

(١) هي مدينة Ascalon من أقدم مدن العالم كان بها هيكلاً لإله الجبال عند الاغريق وكانت موطناً لهيرودس الكبير وخرت كلية منذ سنة ١٧٧٠ م (عن كتاب « قديسوا مصر » شينو) .
ومن آباء هذه المدينة الآب يوسف نس اسكلون .

(٢) فلسطين وكانت تسمى أرض كنعان أو الكنعانيين وأرض يهوذا واليهودية والأرض المقدسة وأرض المياد .

سيرة ديماس اللص اليميني

هذه السيرة وجدت بالمخطوطة رقم ٢٩٨ من القرن الخامس عشر (طقس بالمتحف القبطي) ضمن ترتيب قراءات أسبوع الآلام ، وقد ذكر في هذا الدليل ما يثبت قراءتها في كافة الكنائس في القديم حيث ورد الآن :

... بعد الانجيل (الساعة السادسة) وتفسيرها يطرح الطرح والطبجات (العطايات) وكثير بالايسون بالكبير وتكمل الصلاة بقراءة البركة ثم تعلقاً الصلوح لاجل الظلمة التي كانت ، ثم يجلسون ويبتدون بقراءة امانة اللص ... وبعد الامانة هريياً .
تقال سيرة ديماس اللص ثم ميمر ديوليسايوس .

• • •

حياته الأول

ولد من أبوين غنيين يخافان الله في مدينة عسقلان (١) وكان أبوه يدعى أفلونايوس وأمه اسمها تيودوره من بنات الكنعانيين (٢) وقد ولد مع ابنة تدعى أركسية - توامان - وقد رهاهما أبوهما بخوف وقد أوصاهما والدهما قبل موته أن يلتبنا على الايمان بالله . ولما مات دفناه ياكرايم جزييل وصنعا من أجله صدقات كثيرة واستمرنا يجهادان حتى يكملنا وصية أبيهما . وبعد أن تبددت ثروتنا ملا ايليس أفكارها بمشورات رديئة... وأخيراً فكر ديماس في طرق ملتوية تجلب له الثراء .

هياً الشيطان صديقاً لديماس يصحبه في طريق الشر وكان ميالاً من صفه للسرقة ، فأفقنا معاً على أن يسلكنا طريق الشر . كانت غابات اورشليم في ذلك الزمان مرتعاً للصيادين الذين كانوا يعرضون للسافرين . فقها كانت تسير القوافل ويهر بها

(١) هي مدينة Ascalon من أقدم مدن العالم كان بها هيكل لإله الجبال عند الاغريق وكانت موطناً لهيرودس الكبير وخرت كلية منذ سنة ١٧٧٠ م (عن كتاب « قديسوا مصر » شينو) .
ومن آباء هذه المدينة الآب يوسف نس اسكلون .

(٢) فلسطين وكانت تدعى أرض كنعان أو الكنعانيين وأرض يهوذا واليهودية والأرض المقدسة وأرض المياد .

سيرة ديماس اللص اليميني

هذه السيرة وجدت بالمخطوطة رقم ٢٩٨ من القرن الخامس عشر (طقس بالمتحف القبطي) ضمن ترتيب قراءات أسبوع الآلام ، وقد ذكر في هذا الدليل ما يثبت قراءتها في كافة الكنائس في القديم حيث ورد الآن :

... بعد الانجيل (الساعة السادسة) وتفسيرها يطرح الطرح والطبجات (العطايات) وكثير بالايوسون بالكبير وتكمل الصلاة بقراءة البركة ثم تعلقاً الصلوح لاجل الظلمة التي كانت ، ثم يجلسون ويبتدون بقراءة امانة اللص ... وبعد الامانة هريياً .
تقال سيرة ديماس اللص ثم ميمر ديوليسايوس .

• • •

التجار (كما يتضح من مثال السامري الصالح) ، فأتخذها ديماس
وصديقه مسرحاً لتنفيذ فكرتهما . مضيا إلى هذه الغصابات وقد
قرر أن يتناوب كل منهما السرقات ليلا ونهاراً .

ديماس يعنى السيد المسيح الطفل .

اتفق اللصان على أن ينال كل منهما نصيب نوبته من السرقة .
وتصادف في يوم من الأيام بينما كان يسطاس (١) في نوبته وقت
الظهيرة مرور العائلة المقدسة (القديس يوسف التجار والعذراء
مريم والطفل يسوع وسالومي) ، وكانوا هاربين من وجه
هيرودس الملك الذى كان يريد قتل الصبي . فلم يدع يسطاس
كمادته هذه الغنيمة تفلت من يده فأصرع نحو العذراء وأزغها
من على الدابة ثم أخذ الملابس وأخيراً أمتدت يده الشريرة إلى
مخلصنا الصبي وأخذ ثيابه فارتجفت السيدة العذراء جداً ... وفي
تلك الاثناء كان ديماس موجوداً فأثر فيه الموقف إذ علم أنهم
لا يحملون سوى ملابسهم ، كما لمح الطفل الصغير الذى كانوا يحملونه
مخاطب صديقه قائلاً : اننا منذ اليوم الاول الذى خرجنا فيه إلى
هذه الغصابة لم نر عائلة كهذه ثم أردف قائلاً إن هذا الطفل يبدو
أن أمره غريب فنصيحتى لك يا صديقى أن تترك هؤلاء القوم

(١) يسطاس باليونانية معناها حادل .

وشأنهم ولا تتعرض لهم بشر ، ولما رفض أهراه أخيراً بأن
يعطيه ما تنبه في الليلة السابقة وكان شيئاً كثيراً ووعده بأن يعطيه
ما يأخذه في الليلة التالية أيضاً .

واصطحب ديماس العائلة المقدسة بعد ما رد إليها كل ما سلبه
زميله وسار بهم حتى أخرجهم بعيداً عن الغاية إلى الطريق المرمع
أن يسيروا فيه إلى أرض مصر . ولما رأَت العذراء عظم صنيع
هذا الرجل وقلبه الرسيم طلبت إلى ابنها الحبيب أن يصنع
رحمة معه ...

وقد وردت هذه القصة ضمن ميامر السيدة للعذراء .

ظل ديماس وصديقه يزاولان أعمال السرقة والقتل زماناً
طويلاً وأخيراً قبض عليهما كجرمين وأودعا السجن وظلا هناك
إلى زمان سلب السيد المسيح . وصدر الأمر بتنفيذ حكم الإعدام
على هذين اللصين ، وقت سلب المسيح (وجاءوا بائنين مذنبين
آخرين ليقتلا معه - (لو ٢٣ : ٢٢) - فسلم ديماس عن يمين
المخلص ويسطاس عن يساره .

ولما كان رؤساء السكينة والجند يستهزئون بالمخلص اشترك
اللسان أيضاً معهما في التعمير ...

قهاية اللص اليمين ... اليوم تكون معي في الفردوس :

ظل ديماس مشتركاً مع اللص الآخر في تعبير المخلص حتى الساعة السادسة ولكن حدث أن الظلمة غطت الأرض كلها منذ تلك الساعة واطلمت الشمس وتزلزلات الأرض وانشق حجاب الهيكل والصخور تشققت فاندحش ديماس لما حدث ثم نظر إلى صديقه المصلوب معه وكان لا يسكف عن التجديف على المخلص وانتهره كما يقول الكتاب ، وكان واحد من المذنبين المعلقين يهدف عليه قائلاً : إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيها أنا ، فأجاب الآخر وانتهره قائلاً له : أر لا أنت تحاف الله إذ أنت تحت هذا الحكم بعينه ، أما نحن فبعدل لأننا ننال استحقاق ما فعلنا وأما هذا فلم يفعل شيئاً ثم قال ليسوع : واذكرني يا رب إذا جئت في ملكوتك ، حينئذ قال له يسوع : الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس ، لوقا ٢٣ : ٢٩ - ٤٣ . وهكذا فاز اللص بفردوس النعيم في آخر لحظات حياته حتى لا يخيب أحد من رحمة الله ولو كان على أبواب الأبدية .

† † †

حول اعتراض اللص اليمين على الصليب (١)

قد يسأل سائل : ولماذا قال لوقا إن أحد اللصين كان يهدف على السيد ، لوقا ٢٣ : ٢٩ - ، وكان واحد من المذنبين المعلقين يهدف عليه قائلاً إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيها أنا ، - ومتى ومرقس قالوا إن كليهما كانا يعمرانه ، مت ٤٧ : ٤٤ - ، وبذلك أيضاً كان اللصان اللذان صلبا معه يعمرانه ، - ومرقس ١٥ : ٢٢ ، ... ، واللذان صلبا معه كانا يعمرانه ، .

يقول القديس بطرس السدمتي صاحب كتاب القول الصحيح في ذلك : إن الجميع صادقون وذلك أنها جديفاً عليه كلاهما ثم اتفنى أحدهما أخيراً عن سوء رأيه لما شاهد معجزات الصليب .

وما ورد في المخطوطة يتفق مع ما ذكره كتاب القول الصحيح ويتفق مع قراءات قطع الساعة التاسعة من يوم الجمعة العظيمة التي تتقال بعد البولس بلحن التجنيز وهي بالقبطية والعربية (دلال أسبوع الآلام المستعمل بالسكنائس) .

ولما أبصر اللص رئيس الحياة على الصليب معلقاً قال لولا إن المصلوب معنا إله متجسد ما كانت الشمس أخفت شعاعها ولا

(١) دلال أسبوع الآلام ، والقول الصحيح في آلام السيد المسيح
لقديس بطرس السدمتي ، ومخطوطة المصنف .

الأرض ماجت (زلازل) متعددة سكن يا قادرأ على كل شيء
والمحتمل كل شيء أذكرني يارب إذا جئت في ملكوتك .

وهذا أيضاً ما تصلى به الكنيسة في ختام صلوات من امهر
الساعة التاسعة كل يوم .

ويزيد هذا أيضاً النص القديم لآمانة الاصح باليونانية والعربية
(ص ١٣١ من كتاب دلال أسبوح الآلام طبعة ١٩٢٠) ، وهو
على هذا النحو : « آمنت لمسا رأيت السماء والأرض إنضربتا
والشمس والقمر أظلتا ، والأموات قامت والصحور تشقت
وستر الهيكل إنشق ، فلو قمتك سرسخت قائلاً أذكرني يارب إذا
جئت في ملكوتك ، فلوقا أخبر بصورة الحال ذلك لأن الأفعال
المختلفة إذا وقعت من شخص واحد في زمنين مختلفين صدق
الأخبار بكل حالة من غير تناقض .

وقد يقال من أين عرف النص اليميني ان السيد ملك (لوقا
٢٤ : ٢٣) والجواب انه عند رجوعه عن سوء رأيه استنار عقله
بالنور الإلهي فقال ما قاله على سبيل الإلهام من القوة الإلهية كما
يجري لبطرس الرسول حين قال للسيد أنت هو المسيح ابن الله
الحى . فقال له السيد عند ذلك إن نجماً ودماً لم يعان لك يكن
ابن الذى فى السموات مت ١٦ : ١٦ . وقد يكون قد تحقق كونه

ملكاً من قول السيد ليلطس إن ملكتى ليست من هذا العالم
يو ١٨ : ٣٦ . ويجوز ذلك من تصنيع اليهود عليه بأن يدعى الملك .
وقد اختص النص بأمر حسنة ، فمن ذلك :

١ - إنكاره على صاحبه والإنجاء باللوم على نفسه .

٢ - إقراره بشرويه واعترافه .

٣ - قضاؤه على ذاته بأن الذى أوقعوه به من العقاب حق وعدل
لوقا ٢٣ : ٤٠ - ٤٢ .

٤ - أيضاً قبوله الصلب والام بالرضا لإقراراً بجرأته وإخترافاً
للسيخ بالقدرة والملك والالوهية ، والدليل عليه سؤاله إياه
أن ينيله ملكوته الأبدى .

وقوله للسيد أذكرني يارب متى جئت فى ملكوتك
لو ٢٣ : ٤٢ ، يتضمن خمسة أمور : انه سيد وملك وأن له ملكة
من شأنه أن يعطيها لمن يستحقها وإن أعطاهما إنما يكون فى الإيمان
الثانى وانه سيأتى للدينونة .

فقوله أذكرني يارب إذا جئت دليل على قوة رجائه فى القيامة
وأنه لا يموت ، ويدل على إيمان عظيم ، ودليل على حسن يقينه
فى الرهية السيد المسيح ، وهذا مع كونه يرى المسيح مصلوباً
مهاناً . وهذا هو أعظم الإيمان .

وحسن يقينه في المسيح أعقبه عدة أمور منها غفران الذنوب
وحصول الرضا بإدخاله الفردوس عاجلا وتوقع الملكوت آجلا .
وشتان بين هذا اللص وبين رؤساء اليهود . فأولئك مع
سلامة الحال ومع وقوفهم على الكثير من معجزاته لم يؤمنوا بل
أوقعوا الأضرار به ولهذا تعين الحكيم عليهم وحق عليهم
القصاص عاجلا .

ملاحظة على أمانة اللص التي تقال في نهاية الساعة السادسة
من يوم الجمعة العظيمة :

يلاحظ أن أمانة اللص لغاية الربع ، التليذ أنكر والصل
صرخ قائلا أذكرني يا رب إذا جئت في ملكوتك ، باليوناني
التقديم مما يدل على قدم لص أمانة اللص - أما لحن ديماس وما بعده
فهم بالقبطية .

† † †

أمانة اللص اليميني

التي تقال قبل سيرة ديماس اللص

يستدل على قدم تاريخ أمانة اللص من النقاط الآتية :

١ - بالرجوع إلى دلالات قراءات أسبوع الآلام جميعها يرى أن أمانة اللص من أول المرء اذكرني يارب إذا جئت في ملكوتك ، اذكرني يا قدوس إذا جئت في ملكوتك ، اذكرني يا سيدي إذا جئت في ملكوتك ، مكتوبة باللغة اليونانية القديمة (إمينس يشق موكيريه ...) وكذلك القطع يا ملك الملوك... الخ لم تكن تتلى إلا بهذه اللغة التي كانت معروفة إلى جانب اللغة القبطية - فنكون أمانة اللص قديمة جداً ويرجع تاريخها إلى القرون الأولى . لغاية التليد أنكر والصل صرخ قائلاً اذكرني يارب إذا جئت في ملكوتك كلها باليونانية - وهذه الأمانة من القراءات النادرة والقليلة جداً المكتوبة باللغة اليونانية - ويتلى بعد ذلك كما هو مشهور في جميع الدلالات الكفنية لحن ديماس اللص اليمين وباقي القطع بالقبطية .

(٢) ان قراءات أسبوع الآلام الحالية يبدأ العمل بها من إمام القديس أنبا بطرس أسقف البهنسا من القرن الثاني عشر لأنه هو الذي رتبها - وبالأسف لم تذكر سيرته لا بالسكنسار ولا بمراجع تاريخية أخرى لكنه يعرف من مؤلفاته وقد نقل هذه القراءات عن القبطية الصعيدية وهي أقدم من القبطية باللهجة

البحيرية ، ويرجع تاريخها حوالي القرن الثامن - لكنه يبدو أن تاريخ أمانة اللص أقدم بكثير من القراءات التي رتبها أنبا بطرس ، وانها كانت موجودة ومرتب قراءتها بالسكناس قبل الترتيب الحالي .

(٣) أما ان القطع الخاصة بأمانة اللص لغاية (التليد أنكر) لم تظهر ترجمة لها لا بالقبطية الصعيدية ولا بالقبطية البحرية ولا تتلى بالسكناس إلا باليونانية فهذا يقطع بمدى أقدميتها واحتفظ بها باليونانية .

هذا وكانت قديماً تتلى في جميع الكنائس سيرة ديماس اللص كما هو ثابت من المخطوطة رقم ٢٩٨ طقس بالمتحف القبطي في القرن الخامس عشر حيث ورد الآتي :

... بعد الأناجيل (الساعة السادسة) وتفسيرها ...
... يجلسون ويتدثرون بقراءة أمانة اللص ... وبعد الأمانة عربياً تقال سيرة ديماس اللص ، .

+++

بده أمانة اللص اليمين

١ - يقال (باليونانية) :

١ - إمنيس ثيق موكيرين ، انق فاسيلياسو .

(أذكرني يارب إذا

جنت في ملكوتك)

٢ - إمنيس ثيق مواجيه ، انق فاسيلياسو .

(أذكرني يا قدوس إذا

جنت في ملكوتك)

٣ - إمنيس ثيق مودسوتا ، انق فاسيلياسو .

(أذكرني يا سيد إذا

جنت في ملكوتك)

٤ - وباللهطية :

أرياميفي أو باشويس ، أكشاني خين تمكتورو .

أرياميفي أو باورو ، أكشاني خين تمكتورو .

أرياميفي أو فيثواب ، أكشاني خين تمكتورو .

٥ - أخيرا بالعربية :

أذكرني يارب إذا جنت في ملكوتك .

أذكرني يا قدوس إذا جنت في ملكوتك .

أذكرني يا سيد إذا جنت في ملكوتك .

وهذه القطعة من القطع القليلة التي تتل بالكنيسة بالثلاث
اللغات اليونانية واللبطية والعربية مثل قطعة العنصرة (ويلاحظ
انه في ترتيب أمانة اللص المذكور انه يمد لحن ديماس اللص يقال
«الراكس بطريقة برلكس أحد العنصرة» .

أسومين طوكهيو ...

مارنهوس ايتيشويس ...

فلفسبح الرب ...

+++

أمانة اللص اليمين

المرد : أذكرني يارب ... يا قدوس ... يا سيد ...

+++ يا ملك الملوك إلهنا رب الآرباب ، كما ذكرت اللص اليمين

الذي آمن بك على الصليب ، أذكرنا في ملكوتك - المرء :

أذكرني يارب ... الخ .

+++ من رأى لصاً آمن بملك مثل هذا اللص الذي يإيمانه سرق

ملكوت السموات وفردوس النعيم - المرء : أذكرني

يارب ... الخ .

+++ من أجل أعمالك أيها اللص وقعت في طريق الخاطئين

وبكلمتك استحققت النعمة والفرج ، وملكوت السموات

وفردوس النعيم - المرء : أذكرني يارب ... الخ .

+ طوباك أنت أيها اللص الطوباوي ، ولسانك الحسن المنطق
الذي تأملت بالحقيقة - للمسكوت السموات وفردوس النعيم -
المرء : أذكرني يارب ... الخ .

+ أيها اللص الطوباوي ، ماذا رأيت وماذا ابصرت ، حتى
اعترفت بالمسيح المصلوب بالجسد ، ملك السماء وإله الكل -
المرء : أذكرني يارب ... الخ .

+ ما رأيت المسيح الإله متجلياً على طور طابور في مجد أبيه ،
بل رأيت معلقاً على الأقرانيون ، فلوقتك صرخت قائلاً :
أذكرني يارب إذا جئت في ملكوتك .

+ آمنت لما رأيت السماء والأرض اضطربتا ، والشمس والقمر
أظلمتا ، والأموات قامت ، والصخور تشققت ، وسر الهيكل
انشق ، فلوقتك صرخت قائلاً : أذكرني يارب إذا جئت
في ملكوتك .

+ الحق الحق أقول لك . قال الرب ، أيها اللص أنك اليوم تكون
معى في فردوسى ، وترث ملكوتى .

+ التلبذ انكر واللعن صرخ قائلاً : أذكرني يارب إذا جئت
في ملكوتك .

+ طوباك أنت يا ديماس أكثر من كل من على الأرض لأنك
لنت وسيلة لم يلقها أحد قط ، كل زمانك كسبت لاصاً في غابات
أورشليم ، وبكلمة واحدة للرب أرسلك إلى الفردوس .

+ كان لما صلب مخلصنا على خشبة الصليب . صلبوا معه لصين
عن يمينه وعن يساره ، فصرخ لا يعامل اللص اليمين قائلاً :
أذكرني يارب إذا جئت في ملكوتك ، قال له مخلصنا أنك
اليوم تكون معى في فردوسى وتنتعم فيه .

+ ونحن نطلب إلى الذى رفع على خشبة الصليب وبذل دمه
الإلهى علماً ، لو أبطل الموت بموته ، أن يغفر لنا خطايانا ،
ويحفظ لنا حياة الأب البطريرك أنبا شنودة الشاك
وسادى الآباء المجتمعين في هذه البيعة من صفوهم إلى كبيرهم
قولوا آمين .

أذكرني يارب إذا جئت في ملكوتك .

أذكرني يا قدوس إذا جئت في ملكوتك .

أذكرني يا سيد إذا جئت في ملكوتك .

+++

(أ) لحن ديماس اللص يقال بعد ربيع التلبذ أنكر .

(ب) بعد لحن ديماس يقال البر لكس بطريقة البر لكس أحد العنصرة .

ترتيب يوم الجمعة العظيمة

يا كر والثالثة كالمعتاد

الساعة السادسة

١- الثبوت ثم ثوك تيق جوم ، وتوقد الشموع وتوضع الورد أمام أيقونة الصليوت ويقدم الكهنة البخور بعد ارتداء البراس .

٢- طاي شورى بلحنها الكبير الحزين غير اللحن العادي .
وقاي إناف إنف وافشوليم .
وتن اوؤشت امك

٣- البولس حزايني .

٤- قطع مزامير الساعة السادسة هي :

• يا من في اليوم السادس . . . قبطياً وعربياً مع مرداتها بطريقة الحزن .

٥- لحن أرمونوجينيس (ويقال في الساعة السادسة فقط) ثم أجيوس بطريقتهما ، ثم تقال تسبحة (الثلاث تقديسات) بالكبير بلحن الحزن ويرفع البخور .

٦- المزمور والانجيل

وتطلقاً الانوار عندما يقول قارىء الانجيل وكانت ظلمة . . .

٧- مقدمة الطرح والطرح والطلبية وختامه .

٨- الطلبية .

٩- كيريا لايسون الكبيرة بالناقوس ولحن يا ملك السلام -
والبركة كالمعتاد .

الساعة التاسعة

١- الثبوت وثوك تيق جوم .

يرفع الكهنة البخور أمام أيقونة الصليوت .
في شورى .

قاي إناف إنف ثم تن اوؤشت امك .

٢- البولس حزايني . . . اغنيه في أنا ستايس .

٣- قطع الساعة التاسعة ومرداتها - حسب ترتيب الساعة السادسة

٤- الثلاثة تقديسات بلحن الحزن والمزمور والانجيل والطرح والطلبية وتقال كيريا لايسون بالكبير بالناقوس وتختتم الصلاة بالبركة كالمعتاد .

٥- هرا أحد الميامر الكنسية .

القبوات وثوك تيق جوم والمزور والانجيل والطرح
والطالبات وتقال كير بالايسون وتغنم بالبركة .

١- يفتح باب الهيكل ويكسى الهيكل بكسوة تلاثم سبت الفرح
وتوقد الشموع .

٢- النبوات وثوك تيق جوم ، بيك اثرونوس ، المزمور
والانجيل والطرح والطلبة ولحن يا ملك السلام .

٣- يرفع الكامن الصليب ويقولون كير بالايسون ١٠٠ مرة شرقا
وغربا وشمالا وجنوبا (١) .

٤- يقولون بعدئذ كير بالايسون بالكبر جهة الشرق ١٢ مرة .

٥- يصعدون للهيكل ويعطوفون حوله ثلاث دفعات والبيعة ثلاث
دفعات ثم يصعدون إلى الهيكل ويدورون دورة واحدة
وهم يرتلون كير بالايسون .

٦- يدخل الهيكل يقولون لحن الدفن غلفشا (قانون الدفنة) .

(١) الفرض من ضرب مائة مطانية من كل جهة هو استدطار رحمة الله
ورأفته على البعيرة وأعترافا أنه تعالى حاضر في كل مكان وأنه ملك بالجهه
عن جميع الناس في كل أقطار الأرض .

الدفن

١- يضعون سترأ من السكتان الأبيض عل المذبح وعليه ايقونة
الدفن وتغطى بلقافة كبيرة ويوضع فوقها الصليب ويدفن
في الورود والحنوط وتوضع الورود حول الأيقونة ، كما
توضع خمس حبات من البخور اشارة للخمسة جراحات ثم
يلف الستر الأسفل .

٢- يوضع شمعدانان موقدان .

٣- يقولون للكمنه في الهيكل المزامير الأول والثاني والثالث
لغاية (أنا اضطجعت . وتمت) .

٤- ينزلون بعدئذ من المذبح ويقولون الهيكل ويوزعون باقي
المزامير ال ١٥٠ .

٥- يصرف الكامن الشعب بالبركة كالعادة .

† † †

ليلة صبت الفرح

١- يرتل المزمور ١٥١ بلحنه المعروف .

٢- يلف الكاهن كتاب المزامير بستر أبيض على رأسه ويقف به عند باب الهيكل ويطوفون الكنيسة ٣ مرات وهم يقولون مارين أو أنه ثم يجلس الكل ويتلون التسايح وهم جلوس ويسمى هذا الطقس تجليس القسوس وتكون الشموع موقدة على المغارس .

٣- بعد التسايح يطوفون بالبيعة ٣ مرات وهم يقولون نحن تين أو إيه أنك .

باكر صبت الفرح

١- اليسو نماس وصلاة الشكر ويردون بن أوودس وأرحمى يا الله كمعظم رحمتك .

٢- أوشية المرضى - والمرد بي أو ابني إتنا إلى لغاية نكتاي أو بانوق .

٣- أوشية الراقدين والمرد تفضل يارب ثم ابصالية ومدح السبحة والتذاكية والشيرات سنوى ولا تقال أو ينصروح .

٤- أوشية القرايين ويطوف الكاهن بالبحور .

والمرد تسبعة الملائكة والذكصولوجيات وتعظمك بالحقيقة لغاية تألم وقبر ثم يكمل نعم تؤمن ... الخ .

٥- افنوقى ناي نان .

٦- المرء لحن كبير بالايسون ويطوفون المذبح والكنيسة ٣ مرات

٧- النبوة والعظة والبولس - نصفه حزائى والباقي سنوى وأجيوس (الثلاثة صلب) .

٨- المزمور قبطى والانجيل - نصفه حزائى والباقي سنوى وكذلك الانجيل ويردون للانجيله ائفيه ناي تين قى أووؤ

٩- الأواشى الصغار وأبانا الذى والتعاليل وقرأ القانون ويارب يارب ان كنت صرت مثل الاموات .

١٠- البركة كالعناد .

+++

١١- تصل مزامير الثالثة والسادسة بدون أناجيل وطلبات وتقال

النبوات والمزمور والانجيل - والنصف حزائى والباقي سنوى ثم كبير بالايسون ٤١ مرة وقدس الله وأبانا .

ترتيب الابوغالمسيس

- ١ - توضع سبعة قناديل زيت وسبع شمعات وتثار - وصليب في الوسط ويقولون لحن البركة ... ثم اوؤشت .
- ٢ - يقرأ سفر الرؤيا - وعند ذكر القسوس والبخور يبخر الكاهن

ملحوظة :

- كانت هناك ألحان كثيرة جداً لسفر الرؤيا - غير معروفة الآن - مثل لحن الأربعة حيوانات ولحن ال ٢٤ قمياً .
- ٣ - بعد الانتهاء يقال كهر بالابسون باللعن ٣ مرات .

† † †

- ٤ - يصلون مزامير الساعة التاسعة ثم تقرأ النبوات والمزمور والانجيل نصفه بلحن الحزن والنصف عادي ثم كهر باليسون ٤١ مرة .

القداس

- ١ - يقدمون الخبز ولا تقال الليال يا فاي يبي .
- ٢ - تقال سوتيس ديجا .

- ٣ - تحليل الخدام والبولس نفسه حزامي والبقاق سنوي ثم الكاثوليكون والابركسيس .

٤ - اجيوس (الذي صلب في الثلاث مرات) .

٥ - اوشية الانجيل .

ويقال المزمور والانجيل سنوي .

- ٦ - الاواشي وقانوني الإيمان لغاية تألم وقبر ويكمل بنعم نؤمن بالروح القدس ...

٧ - لا تقال صلاة الصلح ، ويرتلون بشفاعات ... الخ

ويرفع الابرسفارين

٨ - ويقال المجمع والترحيم ، وعند انتهاء القداس ،

لا يقال مزمور ١٥٠ بل نبوات ليلة الفصح .

ملاحظات

- ١ - لقداس سبت الفرج ترتيب خاص ولا يجوز إقامة قداس فيه إلا على المذبح الذي فوقه الدفنة .

٢ - عادة تقام الصلوات حوالي الساعة ١١ ليلة السبت وينتهي القداس عند شروق الشمس - وكان القسوس يرتدون

البرانس ويجلسون لقراءة التسابيح .

عمود الجبل السيدى

والاعهدة السيدية المقدسة الأخرى

ان العمود الذى ربط عليه غظصنا يسوع المسيح أثناء جلده كان محفوظاً فيما مضى بأورشليم على جبل صهيون مع آثار أخرى مقدسة . هذا ما يعلنا به القديس أغريغوريوس القرينى وجيروم وغيرهما . وعلاوة على الجزء الموجود فى القدس إلى يومنا هذا بكنيسة القيامة يوجد جزء آخر منه فى روما ويمكن رؤية هذا الجزء الآن بها خلف قضبان حديدية فى كنيسة سان براگسيدي . وحسب ما دون ، أعلى العمود ، أحضره الكاردينال يوحنا فى سنة ١٢٢٢ فى زمن هو نوروريوس الثالث بابا رومية . وهو من الرخام الرمادى وطوله قدم ونصف ، وقطره عند القاعدة قدم واحد ، وقطره فى أعلاه ثمانى بوصات فقط ، وقاعدة العمود محفوظة ضمن الكشورز الغنية بكنيسة القديس مرقس بالبندقية . ويمكن ان ترى فيها حلقة من الحديد كالوا ربطون المجرمين بها .

ويوجد فى القدس بكنيسة القيامة هيكل مقدس بداخله قطعة من عمود الجبل السيدى ارتفاعه ٧٥ سم . وهذا هو عمود الجبل فى دار يلاطس .

٣ - سبب الدورة بعد افترق ناي فان فى باكر السبت للدلالة على ان المات الحى بشر باسمه العالم كله ومنح العالم الخلاص بموته

٤ - بعد الدورة وقراءة النبوة من أشعيا كانت تقرأ عظة للقديس أناسيوس الرسولى وكان لها لحن بالقبطية - غير معروف الآن .

٥ - الطرح وهو ملخص الانجيل - كان يتلى بالحن أما الآن فإنه يقرأ بالعربية دون تلميح .

والسبح لله دائماً ابدياً آمين ؟

أخريستوس . . . آفستى

المسيح . . . قام

... فقال لهم فيلاطس وأى شر عمل فإن زادوا صراخاً ..
 فيفيلاطس إذ كان يريد أن يعمل للجمع ما يرضيهم أطلق لهم
 باراباس وأسلم يسوع بعد ما جلده ليصلب ، ولأن توجد
 دورة للصليب يقوم بها اللاتين ويعمل الصليب كبيرم كابتناوب
 الأساقفة ذلك .

عمود دار قيافا

العمود سالف الذكر هو غير العمود الذي ربط اليهود قاديانا
 عليه في بيت قيافا إنتظاراً لصباح الجمعة ليأخذه إلى المحاكمة .
 فهذا قد نقله السكردينال كولونا إلى روما سنة ١٢٢٣ م .

ان الجند بعد ما ألقوا القبض على يسوع في بستان الزيتون
 وأخذه إلى دار حانان ساقوه بعد ذلك ليلاً إلى دار قيافا الذي
 كان رئيساً للسكنة وسأله عن تعليمه ، وزعم أنه جدي لحكم عليه
 بالموت ، وكان بطرس أثناء ذلك في الفناء الخارجى حيث أنكر
 سيده ثلاثاً ، ثم أسلم السيد لإهانة الخدم والجنود إنتظاراً للفجر
 كي يقدموه أمام المجمع (يو ١٨ : ٧-١٢ ولوقا ٢٢ : ٥٩-٦١) .

(٢) ويوجد خلاف العمودين السابقين عمود آخر حيث
 أجلس اليهود السيد ليخزوا به ، بعد ان كاره بالشوك .
 و ... وضفروا إكليلا من شوك ووضعوه على رأسه وكانوا
 يمشون قدامة ويستهبزون

ويوجد بكنيسة القيامة هيكل التكيل بالشوك وتحتة قطعة
 من عمود لا تتجاوز الأربعين سنتيمتراً طويلاً ، وعلى الهيكل قطعة
 من الحجر الكبير الذي دحرج على باب القبر .

سقوط السيد المسيح تحت ثقل الصليب

(٤) ان يسوع إذ أعياه التعب من حمل الصليب سقط تحتة
 فاسترقف هذا الحادث الجنود واغتتمت العذراء الطاهرة القديسة
 حريم هذه الفرصة للأقتراب من إبنها الوحيد ، وفي نفس الوقت
 اتفق مرور سمعان القيروانى فسخره لحمل الصليب . ويصف
 القديس لوقا هذا المشهد . لوقا ٢٣ : ٢٦ - ٢٧ .

وهناك عمود بهذه الجهة وبالقرب من كنيسة اللارمن
 الكاثوليك . .. وكانت هناك كنيسة على اسم السيدة العذراء في
 القرن السابع ، وبالقرب منها هيكل على اسم القيروانى المذكور .

وسمى بباب القضاء لأن ييلاطس كان قد علق على أحد
أعمده حكم الموت الصادر على يسوع وفق عادة ذلك الزمان .
وترى لصخرة مرتفعة يقوم عليها عمود رعاعى شامخ زال
عنه تاجه . . .

+ + +